

بِقَلْمِنْ: أ. عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَبْدُ الْمَقْصُودِ

رَسْوَمْ: أ. عَبْدُ الشَّافِعِيِّ سَيِّدِ

إِشْرَافْ: أ. حَمْدَى مُصْطَفَى



نَجَى اللَّهُ - تَعَالَى - بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ سَنَحَارِيبَ  
 مَلِكَ بَابِلَ ، وَأَهْلَكَ جَنُودَهُ ، وَبِرَغْمِ ذَلِكَ فَقَدْ عَصَى  
 بَنِو إِسْرَائِيلَ رَبِّهِمْ وَقَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ ، وَارْتَكَبُوا الْمَعَاصِيَ ،  
 فَأَرْسَلَ لَهُمْ نَبِيًّا جَدِيدًا هُوَ النَّبِيُّ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْحَى  
 اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ أَنَّهُ سَوْفَ يُهْلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَنْتَقِمُ  
 مِنْهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ ..

وأَمْرَهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَقْفَ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ  
لِيَتَلَقَّى أَمْرَ اللَّهِ وَوَحِيهُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ .. فَقَامَ أَرْمِيَا  
عَلَى الصَّخْرَةِ ، وَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا ، ثُمَّ قَالَ :  
- يَا رَبُّ ، وَدَدْتُ أَنَّ أَمْمَى لَمْ تَلِدْنِي ، حِينَ جَعَلْتَنِي  
آخِرَ أَنْبِياءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَيَكُونُ خَرَابُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ  
وَهَلاكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِي ..  
فَأَمْرَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، فَرَفَعَ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
رَأْسَهُ وَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ :  
- يَا رَبُّ ، مَنْ تَسْلِطُ عَلَيْهِمْ ؟  
فَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ أَنَّهُ سَوْفَ يُسْلِطُ عَلَيْهِمْ عَبْدَةَ  
النَّيْرَانَ ، الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ عَقَابَهُ ، وَلَا يَرْجُونَ ثَوَابَهُ ..  
وَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَقُومَ مَعَ  
مَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُنْصَحِّهُ وَيُرْشِدُهُ ، بِوَحْيٍ مِّنَ اللَّهِ  
- تَعَالَى - فَفَعَلَ أَرْمِيَا ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ  
يَتَعَظُّوا ، وَلَمْ يَنْتَهُوا عَنِ إِتْيَانِ الْمَعَاصِي ..

وَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَجْمِعَ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَنْ يَخْطُبَ فِيهِمْ مُذَكْرًا إِيَّاهُمْ بِنَعْمَ  
اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَيْهِمْ ، وَأَنْ يَحْذِرُهُمْ مِنْ انتِقامَ اللَّهِ  
مِنْهُمْ ، وَتَسْلِيْطَهُ عَدُوْهُمْ عَلَيْهِمْ ، إِذَا لَمْ يَرْجِعُوْهُمْ عَنِ  
الْمُعَاصِي ، وَيَتُوبُوْهُمْ إِلَيْهِ ..

فَقَالَ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مُخَاطِبًا رَبَّهُ سَبْحَانَهُ - عَزُّ وَجَلُّ - :  
- يَا رَبُّ ، بِرَحْمَتِكَ أَصْبَحْتَ أَتَعْلَمُ بَيْنَ يَدِيكَ ،  
وَهَلْ يَنْبَغِي ذَلِكَ لِي ، وَأَنَا أَذَلُّ وَأَضَعُفُ مِنْ أَنْ يَنْبَغِي  
لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ بَيْنَ يَدِيكَ ؟ وَلَكِنْ بِرَحْمَتِكَ أَبْقَيْتَنِي  
لِهَذَا الْيَوْمَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَقُّ أَنْ يَخَافَ هَذَا الْعَذَابَ ،  
وَهَذَا الْوَعِيدُ مِنِّي طَوْلًا (أَيْ كَرَمًا مِنْكَ) وَالْإِقَامَةَ فِي  
دَارِ الْخَاطِئِينَ ، وَهُمْ يَعْصُوْنَكَ حَوْلِي بِغَيْرِ نُكْرٍ وَلَا تَغْيِيرٍ  
مِنِّي (أَيْ بِدُونِ أَنْ أُنْكِرَ ذَلِكَ الْمُنْكَرَ وَأَحَاوِلَ تَغْيِيرِهِ)  
فَإِنْ تَعْذِبْنِي فَبِذَنْبِي ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَذَلِكَ ظُنْنِي بِكَ ..

ثُمَّ قَالَ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

— يَا رَبُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكْتَ رَبِّنَا  
وَتَعَالَيْتَ ، لِمُخْرَبِ هَذَا الْمَسْجِدِ (يَعْنِي بَيْتِ  
الْمَقْدِسِ) وَمَا حَوْلَهُ مِنْ الْمَسَاجِدِ ، وَمِنْ الْبَيْوَتِ الَّتِي  
رُفِعَتْ لِذِكْرِكَ ..

يَا رَبُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ،  
لِمَقْتَلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ (يَعْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ) وَعَذَابِكَ إِلَيْهِمْ ،  
وَهُمْ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ ، وَأُمَّةُ مُوسَى نَجِيْكَ  
(أَىُ الَّذِي كَلَمْتَهُ دُونَ وَحْيٍ) وَقَوْمُ دَاؤُودَ صَفِيْكَ ..  
يَا رَبُّ ، أَىُ الْقُرْيَ تَأْمِنُ عُقُوبَتَكَ بَعْدُ ، وَأَىُ الْعَبَادَ  
يَأْمُونُونَ سَطْوَتَكَ بَعْدَ وَلَدِ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ ، وَأُمَّةَ  
نَجِيْكَ مُوسَى ، وَقَوْمُ خَلِيفَتَكَ دَاؤُودَ ، تُسْلِطُ عَلَيْهِمْ  
عَبْدَةَ النَّيْرَانَ !؟

فَأَوْحَى اللَّهُ — تَعَالَى — إِلَى أَرْمِيَا عَلَيْسَلَامُ :

— يَا أَرْمِيَا ، مَنْ عَصَانِي فَلَا يَسْتَنْكِرْ نَقْمَتِي ، فَإِنِّي إِنَّمَا  
أَكْرَمْتُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ عَلَى طَاعَتِي ، وَلَوْ أَنَّهُمْ عَصَوْنِي

لأنزلتُهمْ دار العاصين ، إِلَّا أَنْ أَتَدَارَ كُلَّهُمْ بِرَحْمَتِي ..

فقالَ النَّبِيُّ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

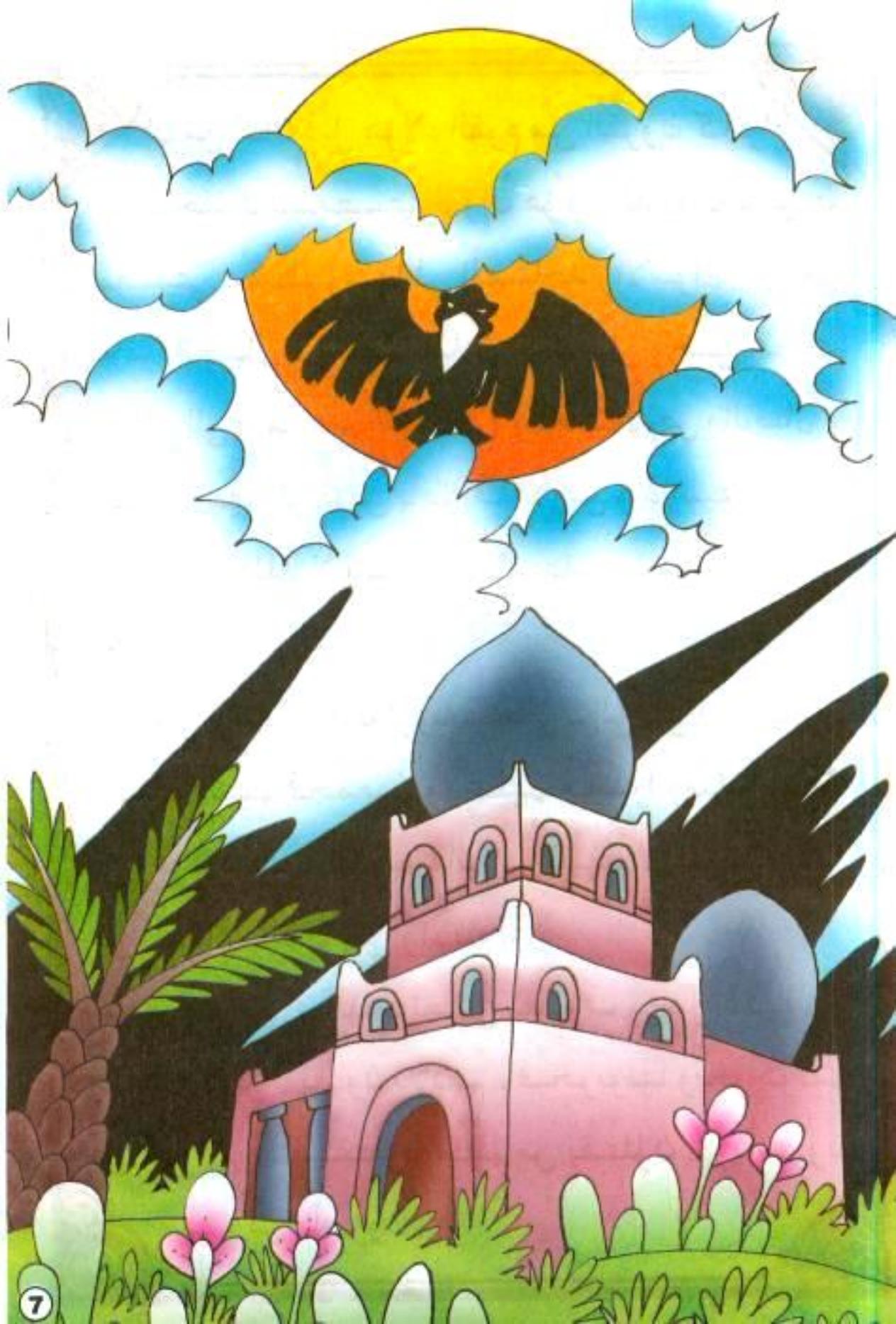
— يَا رَبُّ ، اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَحَفَظْتَنَا بِهِ ..

وَمُوسَى قَرِبَتْهُ نَجِيَا ، فَنَسْأَلُكَ أَنْ تَحْفَظَنَا ،  
وَلَا تَتَخْطَفَنَا ، وَلَا تُسْلِطْ عَلَيْنَا عَدُوْنَا ..

فَأَوْحَى اللَّهُ — تَعَالَى — إِلَيْهِ :

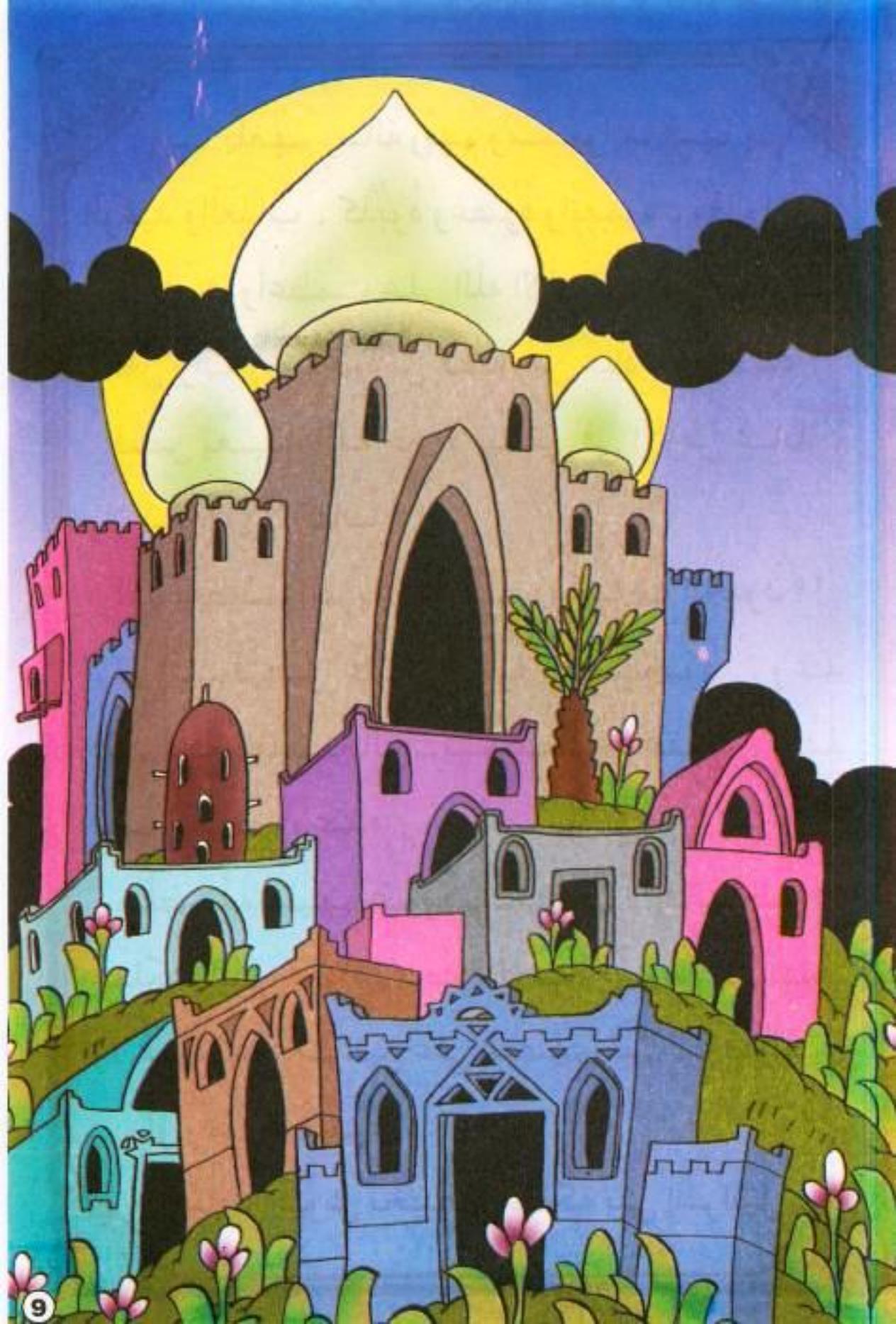
— يَا أَرْمِيَا ، إِنِّي قَدْ سَتَّكَ فِي بَطْنِ أُمِّكَ ، وَأَخْرَتُكَ إِلَى  
هَذَا الْيَوْمِ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمَكَ حَفَظُوا الْيَتَامَى وَالْأَرَاملَ  
وَالْمَسَاكِينَ ، وَابْنَ السَّبِيلِ ، لَكُنْتُ الدَّاعِمُ لَهُمْ ، وَكَانُوا  
عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ جَنَّةِ نَاعِمٍ شَجَرَهَا ، طَاهِرٌ مَأْوَهَا .. وَلَا تَبُورُ  
ثِمَارُهَا ، وَلَا تَنْقِطُعُ ..

لَقَدْ كُنْتُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الدَّاعِي الشَّفِيقِ ، أَجْنِبُهُمْ كُلُّ  
قَحْطٍ ، وَكُلُّ عَسْرَةٍ ، وَأَتَبَعْتُهُمُ الْخَصْبَ ، حَتَّى صَارُوا  
كَبَاشًا يَنْطَحُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فِيَاوِيلَهُمْ ثُمَّ يَاوِيلَهُمْ ..  
إِنَّمَا أَكْرَمُ مَنْ أَكْرَمْنِي وَأَهْبَيْنَ مَنْ هَانَ عَلَيْهِ أَمْرِي ..



إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَ هُؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنَ الْقُرُونِ كَانُوا  
يَسْتَخْفُونَ بِمَعْصِيَتِي ، وَإِنْ هُؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَجَاهِرُونَ  
بِمَعْصِيَتِي ، فَيُظْهِرُونَهَا فِي الْمَسَاجِدِ وَالْأَسْوَاقِ ، وَعَلَى  
رُؤُسِ الْجِبَالِ ، وَتَحْتَ ظِلَالِ الْأَشْجَارِ ، حَتَّى عَجَّتِ  
السَّمَاءُ إِلَيْهِمْ (أَيْ اشْتَكَتْ) وَعَجَّتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ ،  
وَنَفَرَتِ مِنْهَا الْوَحْشُ بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ وَأَقَاصِيهَا ..  
وَفِي كُلِّ ذَلِكَ لَا يَنْتَهُونَ وَلَا يَنْتَفِعُونَ بِمَا عَلِمُوا مِنْ  
الْكِتَابِ ..

وَحَمَلَ أَرْمِيَا عَلَيْهِمْ إِنذَارَ رَبِّهِ - تَعَالَى - إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ..  
ذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَجَمَعَهُمْ وَوَعَظَهُمْ مُحَذِّرًا وَمُنذِرًا إِيَّاهُمْ  
مِنْ وَقْعِ غَضَبِ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَيْهِمْ ، إِذَا لَمْ يَنْتَهُوا  
عَنْ ارْتِكَابِ الْمُعَاصِي وَالْأَثَامِ ..  
حَذَرُهُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - سَوْفَ يُرْسِلُ عَلَيْهِمْ ،  
عَبَادًا جَبَارِينَ ، يَغْزُونَ بِلَادَهُمْ ، فَيُخْرِبُونَهَا وَيُخْرِجُونَهُمْ  
مِنْ دِيَارِهِمْ .. فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْتُلُونَ ، وَيَأْسِرُونَ  
مِنْهُمْ مَنْ يَأْسِرُونَ ..



فَلَمَّا بَلَغُهُمْ رِسَالَةَ رَبِّهِمْ وَنَسْمَعُوا مَا فِيهَا مِنْ  
الْوَعِيدِ وَالْعَذَابِ ، كَذَّبُوهُ وَعَصَوهُ وَاتَّهَمُوهُ ، وَقَالُوا لَهُ :  
- كَذَّبْتَ وَأَعْظَمْتَ عَلَى اللَّهِ الْإِفْرَاءَ ، فَتَزَعَّمَ أَنَّ اللَّهَ  
مُعْطَلٌ أَرْضُهُ وَمَسَاجِدُهُ مِنْ كِتَابِهِ وَمِنْ عِبَادَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ ؟ !  
فَمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ حِينَ لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَابِدٌ ،  
وَلَا مَسْجِدٌ وَلَا كِتَابٌ ؟ !

لَقَدْ أَعْظَمْتَ الْفَرِيْةَ عَلَى اللَّهِ ، وَأَصَابَكَ الْجُنُونُ ؟ !  
ثُمَّ إِنَّهُمْ قَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَيْدُوهُ ، ثُمَّ سُجِّنُوهُ .. وَعِنْدَ  
ذَلِكَ أَوْقَعَ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِمْ غَضَبَهُ وَعِقَابَهُ ، وَنَفَّذَ  
فِيهِمْ اِنْتِقَامَهُ وَوَعِيَدَهُ ..

سُلْطَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَدُوُهُمْ بِخَتْنَصَرٍ ، قَائِدُ جَيُوشِ  
مَمْلَكَةِ بَابِلَ ، فَغَزَّاهُمْ بِجُنُودٍ لَا عَدْدُ لَهُمْ مِنْ كُثْرَتِهِمْ ،  
وَلَا قُدْرَةُ لِبْنَى إِسْرَائِيلَ عَلَى التَّصْدِي لَهُمْ ، أَوْ قِتَالِهِمْ ،  
أَوْ وَقْفِ هَجْوِهِمْ ..

حَاصَرَتْ جَيُوشُ بِخَتْنَصَرِ مَمْلَكَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،

وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ ، حَتَّى طَالَ الْحَصَارُ بَنَى إِسْرَائِيلَ  
فَاسْتَسْلَمُوا لَهُ ، وَفَتَحُوا الْأَبْوَابَ ، فَانْدَفَعَتِ الْجَيُوشُ  
تَجُوسُ خَلَالَ الدِّيَارِ ، وَتُخْرِبُهَا ..  
وَحِكْمَ فِيهِمْ بِخَتْنَصَرٍ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقُتِلَ ثُلُثَ  
شَعْبِ بَنَى إِسْرَائِيلَ ، وَهُمُ الرِّجَالُ الْقَادِرُونَ عَلَى  
حَمْلِ السِّلَاحِ وَالْقَتَالِ ..  
وَأَخَذَ الْثُلُثَ أَسْرَى ، وَهُمُ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ ، وَتَرَكَ  
الْثُلُثَ ، وَهُمُ الشَّيْوخُ وَالْعَجَائِزُ وَذُوو الْعَاهَاتِ ..  
وَلَمْ يَكْتُفِ بِخَتْنَصَرٍ بِذَلِكَ ، بَلْ دَاسُهُمْ بِالْخَيْلِ ،  
وَأَمْرَ بِهِدْمِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَسَاقَ النِّسَاءَ وَالصُّبَيْانَ إِلَى  
أَسْوَاقِ الرَّقِيقِ يَبَاعُونَ بِيَعِ الْجَوَارِيِّ وَالْعَبَيدِ ..  
كَمَا خَرَبَ الْحُصُونَ وَهَدَمَ الْبُيُوتَ وَالْمَسَاجِدَ ، وَحَرَقَ  
الْتُّورَاهَ ، كِتَابَ اللَّهِ ، الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ..  
فَلَمَّا انْتَهَى بِخَتْنَصَرٍ مِنْ تَخْرِيبِ مَمْلَكَةِ الْيَهُودِ ،  
كَمَا أَنْذَرَهُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - وَتَوَعَّدَهُمْ ، حَمَلَ الْأَمْوَالَ وَالْكُنُوزَ  
مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْمُجْوَهِراتِ الْثَّمِينَةِ ،

وَسَاقَ الْأَسْرَى عَائِدًا إِلَى مَمْلَكَةِ بَابِلَ ..

وَيُقَالُ إِنَّ بُخْتَنْصَرَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ  
نَبِيٌّ يُدْعَى أَرْمِيَا ، وَأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - قَدْ أَوْحَى  
إِلَيْهِ فَحَذَرُهُمْ مِمَّا أَصَابَهُمْ ، وَوَصَّفَ لَهُمْ مَا حَدَثَ مِنْ  
غَزْوَةٍ عَلَى يَدِيهِ ، قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ ، وَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ  
كَذَّبُوا نَبِيِّهِمْ وَضَرَبُوهُ ، ثُمَّ قَيْدُوهُ وَسُجِّنُوهُ ..

وَيُقَالُ إِنَّ بُخْتَنْصَرَ لَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ أَمْرَ بِإِخْرَاجِ النَّبِيِّ  
أَرْمِيَا عَلَيْسَلَامَ مِنِ السُّجْنِ ، ثُمَّ سَأَلَهُ قَائِلًا :

- هَلْ كُنْتَ تُحَذِّرُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مِمَّا أَصَابَهُمْ عَلَى يَدِيِّ؟ !

فَقَالَ أَرْمِيَا عَلَيْسَلَامَ :

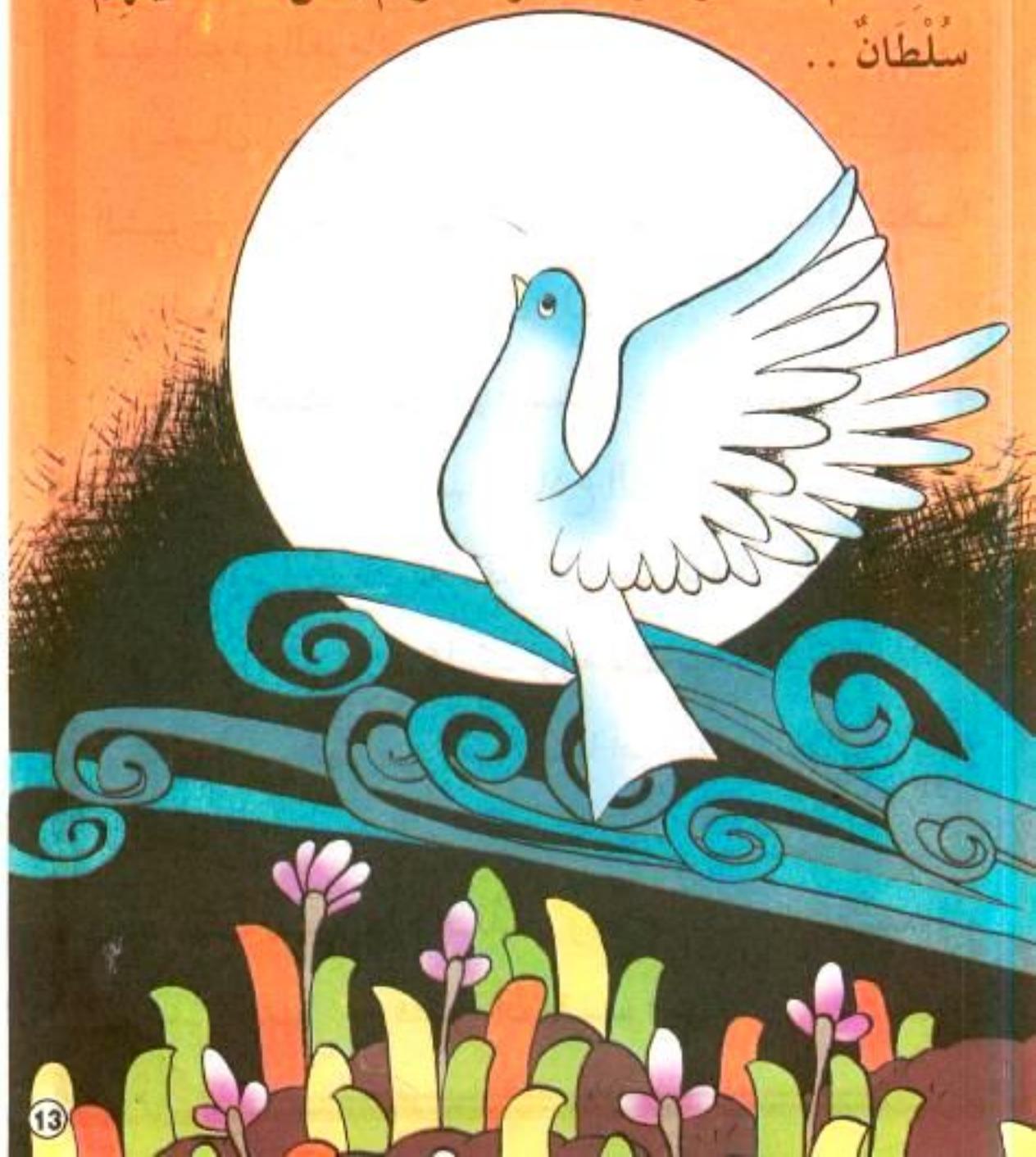
- نَعَمْ ، لَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَأَوْحَى إِلَيَّ بِذَلِكَ ..

فَقَالَ بُخْتَنْصَرُ :

- بِئْسَ الْقَوْمُ ، كَذَّبُوا نَبِيِّهِمْ ، وَكَذَّبُوا رِسَالَةَ رَبِّهِمْ ،  
فَهَلْ لَكَ أَنْ تَلْحَقَ بِي ، فَأَكْرِمْكَ وَأُوَاسِيَكَ ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ  
أَنْ تُقِيمَ فِي بِلَادِكَ فَقَدْ أَمْنَتْكَ ..

فَقَالَ لَهُ أَرْمِيَا عَلِيَّ إِلَيْهِ :

— لَمْ أَزَلْ فِي أَمَانِ اللَّهِ ، مِنْذُ كُنْتُ ، لَمْ أَخْرُجْ مِنْهُ  
سَاعَةً قَطُّ ، وَلَوْ أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْ أَمَانِ  
اللَّهِ ، لَمْ يَخَافُوكَ وَلَا غَيْرَكَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيْهِمْ  
سُلْطَانٌ ..



ويقال إن بختنصر قد رحل إلى بلاده ، وبقى  
أرميا عليه السلام يعيش في مملكة بني إسرائيل ، والتي  
صارت خرائب ترتع فيها السباع والوحش ، وتنعم  
فيها البوم والغربان ..

ويقال إن من بقى في مملكة بني إسرائيل من  
الشيوخ والعجزاء والضعفاء وذوى العاهات قد ذهبوا  
إلى النبي أرميا عليه السلام ، وقالوا له :

ـ لقد أخطأنا وأسأنا وظلمنا ، ونحن نتوب إلى الله  
ـ عز وجلـ مما صنعنا ، فادع الله أن يقبل توبتنا ..

فدعوا أرميا عليه السلام ربه ، فأوحى الله إليه أنه غير فاعل ،  
فإن كانوا صادقين ، فليقيموا معك بهذه البلدة ..

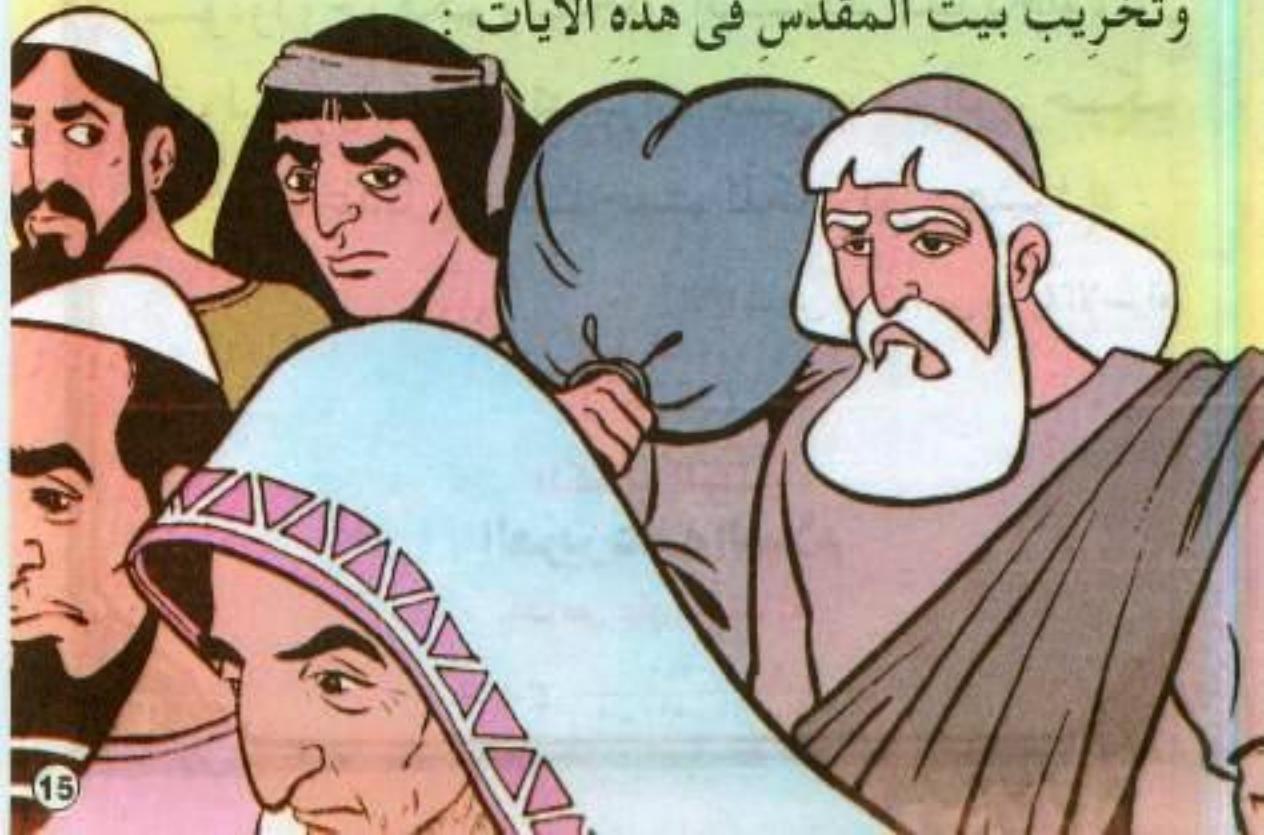
ـ فلما أخبرهم أرميا عليه السلام بما أمره الله - تعالى - به ،  
قالوا له :

ـ كيف نقيم بهذه البلدة ، وقد خربت ، وغضبت الله  
على أهلها ، ورفضوا أن يقيموا بها .. ومن ذلك

الْوَقْتَ تَفَرَّقَ بَنُوا إِسْرَائِيلَ فِي الْبَلَادِ ، فَنَزَّلَتْ طَائِفَةٌ  
مِنْهُمْ بِالْحِجَازِ ، وَطَائِفَةٌ نَزَّلَتْ يَثْرَبَ وَهِيَ الْمَدِينَةُ  
الْمُنُورَةُ ، وَطَائِفَةٌ وَادِي الْقُرَى ، وَطَائِفَةٌ سَافَرَتْ إِلَى  
مَصْرَ ، وَأُخْرَى إِلَى بَلَادِ الْمَغْرِبِ ..

وَهَكُذا تَحَقَّقَ وَعِيدُ اللَّهِ - تَعَالَى - وَانْتِقامَهُ مِنْ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ عَصَيَانِهِمْ وَكُفُرِهِمْ وَقَتْلِهِمْ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ،  
وَكَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ ، وَتَحْرِيفِهِمُ التُّورَاةُ ، وَنَقْضِ  
الْعُهُودُ وَالْمَوَاثِيقِ مَعَ اللَّهِ ..

وَقَدْ قَصَّ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ قَصَّةَ تَخْرِيبِ مَمْلَكَةِ الْيَهُودِ ،  
وَتَخْرِيبِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ :



﴿ وَاتَّيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هَدِيًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ  
 أَلَا تَتَخَذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا \* ذُرِيْةٌ مِنْ حَمْلَنَا مَعَ نُوحٍ  
 إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا \* وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي  
 الْكِتَابِ لِتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَتَيْنِ وَلَتَعْلَمُنَّ عَلَوْا كَبِيرًا \*  
 فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعْثَنَا عَلَيْكُمْ عَبَادًا لَنَا أُولَى بِأَسْ  
 شَدِيدٍ فَجَاسُوا خَلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا \* ثُمَّ  
 رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ  
 وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا \* إِنَّ أَحْسَنَتُمْ أَحْسَنْتُمْ  
 لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ  
 لَيَسْوُءُوا وَجْهَكُمْ وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجَدَ كَمَا دَخَلُوهُ أُولَئِ  
 مَرَةٍ وَلَيَتَبَرَّوْا مَا عَلَوْا تَبَيِّرًا \* عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ  
 وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾

[الآيات من ٢ : ٨ من سورة الإسراء]

(تمَّتْ)

**الكتاب التالي**  
**العزيز عليه السلام**  
**احرص على اقتناه**